

1. مقدمة:

تعتبر الصناعات الحرفية جزء من الهوية الوطنية والإرث الثقافي للبلد، وهي صناعة تسهم في توفير مناصب عمل لبعض فئات المجتمع، لكن الاهتمام بها كقطاع اقتصادي تأخر لعدة سنوات، ولعل السبب في ذلك هو الاقتصار في التعامل مع القطاع من وجهة نظر اجتماعية، الأمر الذي جعله لايقوم على أية سياسة تنموية، الأمر الذي ضيع عليه الطابع الاقتصادي وفوت على المقاوله الحرفية فرص التطور والمساهمة الفعالة في مجهودات التنمية الشاملة.

النظرة الاجتماعية للصناعة التقليدية والحرفية تكرست وبرزت على مختلف المستويات حتى الإعلامية منها، بل هناك من اعتبره مجرد مجال للتقليد والنقل حتى أضى مفهوم الصناعة التقليدية يوازي في ذاكرة جل الناس كل ما هو عقيم وغير قابل للتطور، لكنه يرى الكثيرين من المتتبعين لهذا المجال أن الاهتمام بالنشاط الحرفي يعتبر عاملا لإنعاش الحركة السياحية لا يمكن الاستغناء عنه كون أن السائح يسعى لجذب تذكارات من مختلف الأماكن التي قام بزيارتها مهما كان شكل السياحة التي يمارسها فالكثير من الدراسات أكدت وجود علاقة تكاملية بين النشاط الحرفي والصناعة السياحية التي أصبحت اليوم مصدر مدر للدخل والثروة في خضم البحث عن بدائل اقتصادية جديدة ونظرا لعدد التجارب الدولي الناجحة في القطاع السياحي الذي أصبح صناعة قائمة بذاتها وجب العمل على تطوير هذا القطاع في الجزائر .

1/1- إشكالية الدراسة : من خلال العرض السابق تبرز ملامح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

كيف يمكن أن يسهم النشاط الحرفي في تفعيل مقومات الجذب السياحي؟

2/1- الفرضيات : قصد تحليل الاشكالية السابقة نطرح الفرضيتين التاليتين قصد اختبارها :

- رغم الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية والحرف إلا أن الاهتمام بها كقطاع اقتصادي فعال يظل متواضعا في الجزائر.

- لا يمكن تفعيل الدور الاقتصادي للقطاع السياحي دون إرساء علاقة تكاملية بين الصناعة السياحية والصناعات التقليدية

3/1- أهمية الدراسة : تظهر أهمية الدراسة في تبيان أهمية الحفاظ على الموروث الثقافي الذي يعتبر صورة وهوية المجتمع ويعتبر أحد الدعائم والمقومات التي تساهم في تنشيط الصناعة السياحية ، و دعم وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال فرص العمل التي توفرها و المداخل الناتجة عن الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

4/1- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى لفت الانتباه إلى قطاع اقتصادي مهم يساهم في توفير مناصب عمل وخلق مداخيل للخرينة العمومية ورغم أهميته لا يزال ينظر إليه بنظرة اجتماعية ، لذا من الضروري إعادة النظر في هذا القطاع الحيوي قصد تفعيل دوره وزيادة حجمه في الاقتصاد الوطني.

5/1- الدراسات السابقة: منضمن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث نجد: - دراسة بعنوان : الصناعات التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي¹ للباحثين حمادي وعرقوب، حاولت فيه الباحثان عرض مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني وعرض وتبيان دور الصناعات الحرفية كأحد ادوات الجذب السياحي وتختلف درستنا عنها في كونها تنظر إلى قطاع الصناعات التقليدية والحرف كقطاع اقتصادي واستعرضت الدراسة بعض مساهماتها الاقتصادية وتحديد العراقيل التي تواجهها والتحديات المطلوب التكيف معها حتى تصبح قطاعا اقتصاديا قائما بذاته.

- دراسة بعنوان: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة – دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس آفاق 2020² ، للباحثان السبتي و صحراوي حيث حاول تحليل العديد من المؤشرات الخاصة بالصناعات التقليدية والصناعة السياحية في كلا البلدين وتوصلت دراستهما إلى أنه لا يمكن الفصل بين الصناعات الحرفية والسياحة وتفترق دراستهم عن دراستنا في كون دراستنا تبحث عن مساهمة النشاط الحرفي في تفعيل مقومات الجذب السياحي من جهة ولفت الانتباه إلى كون الصناعات الحرفية تعتبر رافد اقتصادي مهم وليس فقط أداة للترفيه .

وفي ما يلي تحليل للنقاط العريضة لمحاور العمل المقدم

:

2. عموميات حول الصناعات التقليدية والحرف.

تلعب الصناعات التقليدية والحرف دورا مهما في تدعيم وترقية القطاع السياحي؛ فهي تمثل 10 % من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة³، والسائح يبحث دائما على أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له، وما يلاحظ كذلك من خلال التطورات العالمية ظهور السياحة الجماعية، لذا من الضروري تحديد المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالصناعات التقليدية والحرف قبل إبراز إسهاماتها الاقتصادية.

1.2. مفهوم الصناعات التقليدية والحرف: هناك العديد من المفاهيم التي

أعطيت للصناعات التقليدية والحرف نقتصر فر دراستنا على عرض بعض منها على النحو التالي :

- **الصناعة التقليدية :** هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات صنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا

يسمح لها بنقل مهارة عريقة، وتتميز الصناعات التقليدية بثلاثة خصائص رئيسية هي:⁴ غالبية العمل اليدوي ، إمكانية الاستعانة بآلات بسيطة التكنولوجيا ، الطابع النفعي (الاستعمالي) أو التزييني للمنتوج التقليدي .

- **حسبالمشرع الجزائري ووفقالقانون 96 - 01 فإنالصناعةالتقليديةهي :**
كلنشاطإنتاجأوإبداع،أوتحويلأوترميمفنيأوصيانةأوتصليح،أوأداءخدمةيطغبعليها
العملاليدوي،ويمارسبصفةترئيسيةودائمةفيشكلمستقرأومتقلأومعرضي،فيأحدم
جالالنشاطاتالتالية : الصناعةالتقليديةوالصناعةالتقليديةالفنية ،
الصناعةالتقليديةالحرفيةلإنتاجالمواد، الصناعات التقليديةالحرفيةللخدمات
ويتمذلكإمافردياأوضمنتعاونيةللصناعةالتقليديةوالحرفأوضمنمقاولللصناعةالتقليدية
والحرف⁵.

2.2. أنواع الصناعات التقليدية : هناك العديد من التصنيفات التي أعطيت للصناعات التقليدية نكتفي من خلال دراستنا بنوعين أساسيين وهما الصناعات التقليدية الفنية، والصناعة التقليدية الوظيفية :

1.2.2 الصناعات التقليدية الفنية: تعتبر صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها ويشير هذا التعريف على أن هذا الصنف من الصناعات التقليدية يخص بالصفة الانفرادية في الإبداع الفني وصفة أصالة المنتوج التقليدي تشير إلى مجمل التعبيرات المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية.الصناعات التقليدية الفنية تتطلب تأهيلا عاليا للحرفي في المجال الفني، وخاصة في الحرفة ذاتها،بالإضافة إلى استبعاد خاصية تقسيم العمل في هذا الصنف من الحرف، وتشتمل الوظيفة الأساسية لهذا المنتوج الوظيفية التزيينية، وتتميز بارتفاع أسعارها نظرا لطول مدة الصنع وتطلب وقت طويل لإنجازها⁶.

2.2.2. الصناعات التقليدية الوظيفية: هذا النوع من الصناعة التقليدية لا يعتمد على مهارات فنية عالية مقارنة بالصناعات التقليدية الفنية، وتتسم فيها التصاميم عادة بالطابع التكراري والبساطة، ويعتمد هذا النوع من المنتجات في نشاطها على العمل المتسلسل، توزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات موجهة للاستعمال والذين يعملون في منازلهم⁷.

3.2.سمات النشاط الحرفي : يتسم الإنتاج الحرفي وخاصة الصناعي منه ببعض السمات الخاصة نذكر منها:⁸ - مازال ينظر إلى النشاط الحرفي من منظور تراثي تقليدي.

- الكثير من الحرف متوارثة أب عن جد وفيها تكون طبيعة العمل لا تتطلب أكثر من فرد واحد ومنها ما لا يؤدي إلا في نطاق المجموعة أو ضمن مؤسسة.

- يدرك الحرفي طبيعة المواد الخام المستخدمة في الإنتاج وعادة تكون متوفرة في نفس منطقة الحرفي.

- يعتبر الإنتاج منخفضا من المنظور الإنتاجي وذلك لعدم قدرة وسائل الإنتاج على الإنتاج الكمي الكبير.
- الدخل المتأتي من النشاط منخفض وحتى العمال الأجراء لا يبالغون في الطلب ويستخدم في كثير من الأحيان النساء والأطفال.
- لا يشترط الحصول على سجلات أو تراخيص للقيام بالعمل وبالتالي لا يتمتع الحرفي بأية ميزات تجارية أو إعفاء.
- في كثير من الأحيان الحرفي لا ينتمي إلى منظمة معينة على مستوى المنطقة أو حتى الدولة ويصعب قياس أثره في الإنتاج والتسويق وحتى في الناتج المحلي.
- كما تتميز الصناعات الحرفية بخصائص قد لا تتوفر في باقي الصناعات نذكر منها :**
- لا تحتاج إلى كبر الاستثمارات حيث يقع العبء الأكبر على المهارة الفنية للحرفي الذي يمثل ما يتراوح من 50 % إلى 65 % من تكلفة الإنتاج.
- لا تحتاج لتكنولوجيا متقدمة فالعبرة من هذه المنتجات استلهاهم الماضي والحنين إليه والتأكيد على الموروث الثقافي الوطني من عمق التاريخ بدءا من العصر البربري وانتهاء بالعصر الإسلامي مروراً بالعصور الفينيقية والقرطاجية والرومانية.
- لا تحتاج إلى آلات ومعدات حديثة متقدمة بل أن المهتمين باقتنائها يقل إقبالهم على الشراء مع زيادة حداثة وسائل الصنع فالسائح عادة يمثل له الماضي المتعة والرضا النفسي .
- سهولة التسويق حيث عادة ما تكون عملية البيع بمبادرة من السائح ومن هنا فإن البائع لا يبذل الكثير من الجهود للإقناع.
- توفر الخامات محليا بنسبة كبيرة ويقل الاعتماد على الخارج حيث توجد الجلود المدبوغة محليا أو المعادن والخامات الطبيعية والغزول المستخدمة في بعض الأنسجة
- 4.2. الميزة الاقتصادية للإنتاج الحرفي :** للإنتاج الحرفي مميزات قلما نجدها في المؤسسات، خاصة الكبيرة منها، نذكر من مميزاتها ما يلي:⁹
- قابليته لاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة، وبالتالي إمكانية خلق فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى.
- الاستفادة من الموارد الأولية المحلية وعلى وجه الخصوص تلك المتوفرة في المناطق الريفية.
- ليس هناك حدود في التشغيل تستطيع المرأة كأم وربة بيت من ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها.

- يستخدم في الإنتاج في الغالب التقنيات البسيطة غير المعقدة مما يذني من تكاليف التدريب لاعتمادها أساسا على أسلوب التدريب أثناء العمل.
- اتساع النشاط الحرفي يؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية وخلق مجتمعات إنتاجية في المناطق حتى النائية من البلد لما يتسم به من المرونة في الانتشار في مختلف المناطق بما يؤدي إلى تحقيق التوازن في التنمية بين الريف والمدينة.
- لاتوجد نمطية في الإنتاج فهناك مرونة وقدرة على تقديم منتجات وفق رغبات واحتياجات المستهلك.

3. **المقولة الحرفية تطورها ودورها الاقتصادي : تغيرثقافة ممارسة النشاط**

الحرفي من صفة الحرفي الفردي إلى ممارسة جماعية، من خلال استحداث تعاونية أو مقولة خاصة تسمح لأصحابها بالحصول على مشاريع في إطار القانون الجديد للصفقات العمومية، طبقا للتعليمية الوزارية التي تشجع الحرفيين وتمنحهم الاستفادة بنسبة 20 بالمائة من المشاريع وهذا في سياق ترقية الاستثمار الحرفي تحت شعار «المقولة الحرفية مستقبل التنمية المحلية» التنظيم والتشجيع الجديدين للمقولة الحرفية الذي هدفها استحداث مناصب شغل جديدة والمساهمة في الحفاظ على الحرف الآيلة إلى الزوال، مثل: حرف البناء والنجارة والترصيص الصحي والدهن وكهرباء العمارات والحرف الفنية وصناعة النحاس والجلود والنقش على الخشب والجبس...إلخ. يمكن القول أن المقولة هي إنشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن استغلال الفرص والموارد غير المستغلة أو غير المثمنة تتميز بالإبداع والبحث عن التغيير والعمل علة تقديم منتج أو خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة اعتمادا على المبادرة الفردية للمقاول ورغبته في تجسيد أفكاره وجعلها واقعا ملموسا¹⁰. ويمكن ان نعطي هذا التعريف على المقاولات الناشطة في الصناعات التقليدية والحرف بحكم تتميز بطابعها الإبداعي الجمالي من جهة واستخدامها موارد نوعا ما نادرة ومتاحة فقط في مناطق تواجد الحرفة.

1.3. **الدور الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة الحرفية : نظرا لأن النشاط الحرفي**

يعتبر ضمن إطار الصناعات التقليدية الصغيرة فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية من الرجال أو من النساء الذين يستطيعون أداء بعض الأعمال في البيوت أو المحيط، كذلك يمكن لكبار السن والمعوقين وغيرهم المشاركة في العملية الإنتاجية في سكناتهم مما يعطي لهم مصدرا للدخل. وتمثل المنتجات الحرفية ما قيمته 100 مليار دولار من الصناعة العالمية، هذه الصناعة تلعب دورا أساسيا في النهضة الاقتصادية للمجتمع، خاصة المجتمع الريفي وشبه الريفي منه، كما تمنح البلد نصيبا معتبرا من العملة الصعبة، ومازالت تؤدّي لمنتجات الحرفية دورا أساسيا في الدول الأوروبية؛ حيث تدمج هذه الأنشطة مع المؤسسات المصغرة وتوظف 66 % من اليد العاملة والتي تقدر بـ 98 مليون عامل، ورقم الأعمال للمستثمر الحرفي يتراوح بين 25 % و 55 % من إجمالي الناتج المحلي،

وبذلك تعتبر المؤسسات المصغرة بما فيها المؤسسات الحرفية المصدر الأساسي للتوظيف ومنبت الأفكار المبدعة:

2.3. الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والحرف : لتبيان الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والحرف بصورة أكثر يمكن الإشارة إلى ما جاء في تقرير مجموعة من الخبراء المختصين جمعهم منظمة اليونسكو لتحديد المعالم الاقتصادية للقطاع الحرفي، ف سجلوا أن 20 % من النشاط الريفي في الدول السائرة في طريق النمو يتم في قطاع الحرف والصناعات التقليدية، وتسهم بنسبة تقدر بـ 03 % من الناتج الوطني لتلك الدول، لأنه بطبيعتها توفر فرصا للعمل، وتمكن من تحقيق مداخيل إضافية، وتساعد على الحد من الهجرة من القرى إلى المراكز الحضرية الكبرى، وذلك لانخفاض سعر الأدوات والخامات، وتجهيزات المكان الخاص بمزاولة الحرفة.

3.3. العلاقة بين تطور نشاط المقاولات الحرفية وعدد مناصب العمل المستحدثة في

الجزائر: من الضروري تحليل مساهمة الأنشطة الحرفية في خلق مناصب العمل

ولأجل ذلك نستعرض الاحصائيات المتعلقة بتطور نمو الأنشطة الحرفية في الجزائر للفترة (2012 إلى غاية 2020) ونستعرض عدد مناصب العمل المستحدث .

1.3.3 تطور الصناعات التقليدية الفنية ومساهمتها في خلق مناصب الشغل : من خلال الجدول رقم (01) سنقوم بعرض تطور عدد الحرفيين أو بالأحرى المقاولات الحرفية الناشطة في مجال الصناعات التقليدية الفنية وعدد مناصب العمل المستحدثة من خلال هذه الأنشطة¹¹.

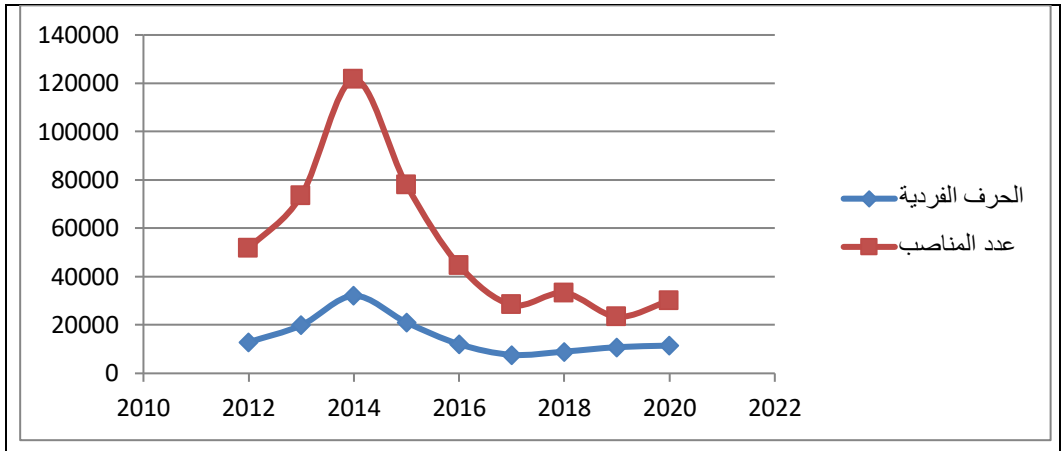
الجدول رقم (01) : تطور المقاولات الحرفية المنشأة وعدد مناصب العمل في مجال الصناعات التقليدية الفنية (2012- 2020)

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الحرف الفردية	12904	19883	32081	21057	12073	7665	8998	10828	11469
التعاونيات	2	0	0	1	0	0	0	0	0
المؤسسات	0	0	0	1	0	0	0	0	0
عدد المناصب	51676	73571	121622	77932	44670	28360	33296	23421	30106

المصدر :وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الالكتروني: <https://www.mta.gov.dz>

قصد تحليل أكثر للجدول نقوم بترجمته إلى الشكل البياني رقم (01) أدناه.

الشكل رقم (01) :العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية الفنية وتطور مناصب العمل.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الجدول رقم (01) وبرنامج Excel

قراءة وتحليل للجدول والشكل : يتضح من خلال الجدول (01) و الشكل أن عدد المقاولات الحرفية في الفترة الممتدة من (2012- 2014) كان في تزايد مستمر ليبدأ في التراجع تدريجيا بداية من سنة 2015 إلى غاية 2020 نفس الملاحظة المسجلة بالنسبة لمناصب العمل التي تم انشائها كان في تزايد ثم بدأ ينخفض تدريجيا وهنا يمكن رده إلى عدة عوامل لعل أبرزها النظرة الاجتماعية للصناعات الحرفية خاصة الفنية ورغم حجم مناصب العمل إلا أنه لو تم استغلال هذا الفرع بصفة جيدة لكانت الانعكاسات أكثر إيجابية من خلال حجم مناصب العمل التي يمكن خلقها والتي يمكن أن تتعدى عتبة مليون منصب عمل وهذا لن يتأتى إلا من خلال الاهتمام بهذا القطاع لا سيما فيما يتعلق بالحرف التزيينية والتي تعتبر محرك لتطوير الصناعة السياحية .

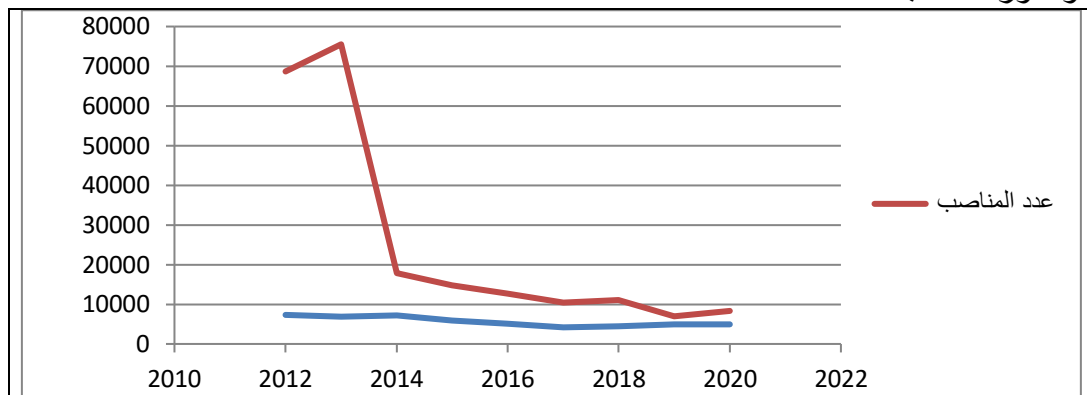
2.2.3 تطور الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد ومساهمتها في خلق مناصب العمل : من خلال الجدول رقم (02) سنقوم بعرض تطور عدد الحرفيين أو بالأحرى المقاولات الحرفية الناشطة في مجال الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد وعدد مناصب العمل المستحدثة من خلال هذه الأنشطة.

الشكل (02): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية لإنتاج المواد وتطور مناصب العمل

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الحرف الفردية	7322	6881	7136	5901	5066	4182	4433	4919	4876
التعاونيات	0	0	0	1	0	0	0	0	0
المؤسسات	1	0	0	0	0	0	0	0	0
عدد المناصب	68675	75518	17840	14763	12625	10455	11082	6970	8300

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الإلكتروني : <https://www.mta.gov.dz> وقصد تحليل أكثر للجدول نقوم بترجمته إلى الشكل البياني رقم (02) أدناه .

الشكل (2): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية لإنتاج المواد وتطور مناصب العمل.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الجدول رقم (02) وبرنامج Excel

قراءة وتحليل للجدول والشكل : يتضح من خلال الشكل تراجع في حجم العمالة الناشطة في مجال الصناعات التقليدية لإنتاج المواد وحجمها مع بداية فترة الدراسة سنة 2012 لم يتعد 80000 منصب عمل ومع بداية 2014 بدأ في التراجع بشكل كبير جدا حيث أصبح تحت عتبة 20000 عامل ، رغم الاستقرار السبي في عدد المقاولات الناشطة في هذا المجال والتي لم تبلغ رقم 10000 مؤسسة على مدار فترة الدراسة ويمكن رده وتفسيره بأن أغلبية المؤسسات التي تنشط في إنتاج العديد من المواد أصبحت تستغل التكنولوجيا وتغير مفهوم الحرف فعلى سبيل الذكر لا الحصر تحولت العديد من الأنشطة بسبب تغير في الأدوات المستخدمة وادخال عنصر التكنولوجيا في الانتاج وبالتالي أصبحت الصبغة الحرفية غير ظاهرة مثل المخازن التي كانت تقليدية و محلات الميكانيكالخ والتي كانت تستند على الجهد الشخصي لكن اليوم أصبح استخدام الآلة في كل مكان، رغم بروز التكنولوجيا إلا أن الاقتصاد ضيع مداخيل كبيرة وفرص عمل معتبرة العامل الذي اثر سلبا على النشاط الاقتصادي.

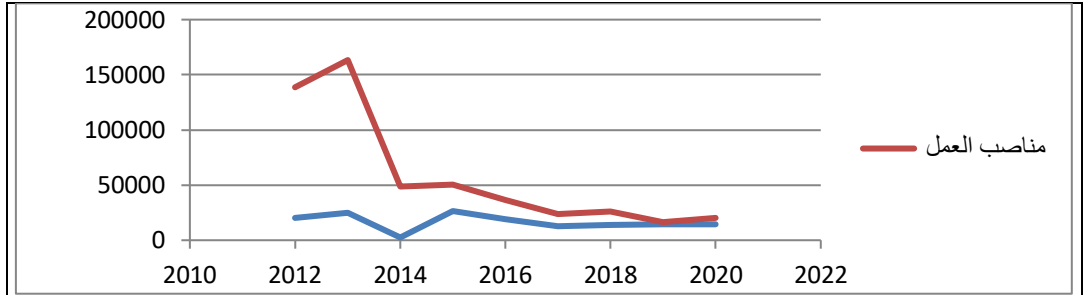
3.2.3 تطور الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات ومساهمتها في خلق مناصب العمل من خلال الجدول رقم (03) سنقوم بعرض تطور عدد الحرفيين أو بالأحرى المقاولات الحرفية الناشطة في مجال الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات وعدد مناصب العمل المستحدثة من خلال هذه الأنشطة.

الجدول (03): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية للخدمات وتطور مناصب العمل

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الحرف الفردية	20486	24932	2488	26461	19304	12587	13646	14327	14651
التعاونيات	2	0	0	0	0	0	0	0	0
المؤسسات	1	0	0	0	0	0	0	0	0

20067	16404	25927	23915	36662	50276	48767	163333	138401	مناصب العمل
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	--------	--------	-------------

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الالكتروني : <https://www.mta.gov.dz>
وقصد تحليل أكثر للجدول نقوم بترجمته إلى الشكل البياني رقم (03) أدناه .
الشكل (2): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية للخدمات وتطور مناصب العمل.



المصدر : من اعداد الباحث بناء على الجدول (03) وبرنامج Excel
قراءة وتحليل للجدول والشكل: يتضح من خلال الشكل تراجع في حجم العمالة الناشطة في مجال الصناعات التقليدية للخدمات وحجمها مع بداية من سنة 2014 على الرغم من شبه ثبات حجم المقاولات الحرفية الناشطة في هذا المجال بداية من سنة 2012 ، اذا يتقارب منحني تطور تعدد المقاولات الحرفية الناشطة في مجال الخدمات مع مستوى تعداد العمالة الامر الذي يعني التدهور السنوي لمناصب العمل الحرفية وتراجعها ما يهدد باندثارها مستقبلا ويمكن تفسيره بكون الخدمات اصبحت تركز على التكنولوجيا مثل التصوير.. الخ.

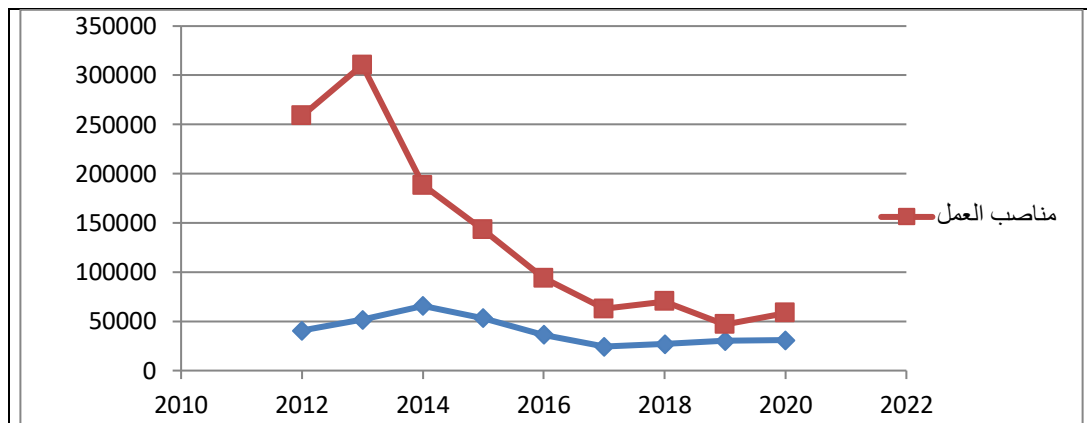
4.2.3 تطور إجمالي مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في خلق مناصب العمل من خلال الجدول رقم (04) سنقوم بعرض تطور تعداد الحرفيين أو بالأحرى المقاولات الحرفية الناشطة في مجال الصناعات التقليدية والحرف وعدد مناصب العمل المستحدثة من خلال هذه الأنشطة بشكل إجمالي.

الجدول(04): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية والحرف وتطور مناصب العمل.

السنة	2012	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الحرف الفردية	40712	65674	53419	36443	24443	27078	30074	30996
التعاونيات	4	0	2	0	0	0	0	0
المؤسسات	2	0	1	0	0	0	0	0
مناصب العمل	258734	188229	142971	93997	62730	70305	46795	58473

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الالكتروني : <https://www.mta.gov.dz>
وقصد تحليل أكثر للجدول نقوم بترجمته إلى الشكل البياني رقم (03) أدناه .

الشكل (4): العلاقة بين تطور حجم المقاولات في مجال الصناعات التقليدية للخدمات وتطور مناصب العمل.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (04) وبرنامج Excel

قراءة وتحليل للجدول والشكل: الملاحظة الإجمالية الممكن تسجيلها هو أن تعداد مناصب العمل في تراجع مستمر ليبلغ ذروته في سنة 2016 حيث أصبح حجم العمالة يتقارب مع حجم المقاولات الحرفية وهذا ما يفسر غياب الاهتمام بالصناعات التقليدية كقطاع اقتصادي وشمولية النظرة الاجتماعية له.

4. مقومات الصناعة السياحية في الجزائر

أصبحت السياحة اليوم مصدرا لدخل الكثير من بلدان العالم من خلال كونها قطاعا اقتصاديا مدرا للثروة والبديل المستدام للتنمية الاقتصادية في ظل البحث عن التنوع الاقتصادي، الجزائر لها إمكانيات سياحية كبيرة رغم عدم الاستغلال الجيد لها إلا أنه يجب التأكيد على ضرورة الاستثمار في القطاع السياحي قصد تفعيل مقومات الجذب السياحي الموجودة وتدعيمها بما يعمل على تطوير صناعة السياحة في الجزائر.

1.4 مقومات الجذب السياحي في الجزائر:

تتوقف مقومات الجذب السياحي على المنتج السياحي في حد ذاته؛ فالمنتج السياحي هو مجموعة العوامل والمقومات الطبيعية، الثقافية، التاريخية، المادية مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين، وبعبارة أخرى، فإن المنتج السياحي هو السلعة المتداولة بين الدول المصدرة للسياحة والدول المصدر للسائحين في سوق السياحة العالمية¹².

تعتبر السياحة المنتج الوحيد الذي يتميز بخاصية انتقال المستهلك له على عكس بعض المنتجات الأخرى التي تنتقل للمستهلك، ويعتبر نوع السياحة والإمكانيات المتاحة من بين أبرز مقومات الجذب السياحي، لذا سنحاول أن نستعرض أنواع السياحة باختصار، ثم نبين مقومات وآليات الجذب السياحي.

2.1.4 أنواع السياحة: تختلف تقسيمات السياحة باختلاف معايير تقسيمها وباختلاف الأهداف المراد الوصول إليها، لذا سنستعرض ضمن هذه الدراسة تقسيمات السياحة وفق معيار الأهداف والرغبات التي يسعى السائح إلى تحقيقها.¹³

✓ **السياحة الثقافية:** يقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني، على غرار المعالم التاريخية والدينية أو تراث روحي، على غرار التقاليد والعادات الوطنية والمحلية. يمثل هذا النوع من السياحة 10 % من حركة السياحة الدولية كما يتميز بأن السائح عادة ما يقبل عليها مرة واحدة فقط بغرض المعرفة ولا يكرر الزيارة لنفس المكان.¹⁴

✓ **السياحة الترفيهية:** يتمثل الدافع الأساسي وراءها في رغبة الشخص في الاستمتاع والترفيه عن النفس¹⁵ ، فهذا النمط من السياحة يتميز بممارسة الهوايات المختلفة على غرار الصيد، الغوص في البحار والتزلج في الثلوج، كما يتضمن زيارة المناطق الجبلية والصحراوية وشواطئ البحر التي تبعث الهدوء في النفس الراحة والاستقرار، ويرتكز هذا النوع من السياحة على فرعين أساسيين هما سياحة الشواطئ والسياحة الصحراوية. ويمكن عرض بعض الأرقام في هذا المجال لا سيما بتعداد السائحين فيما يتعلق بالسياحة الصحراوية والشاطئية. وعرض الإيرادات المتعلقة بعقود الامتياز الخاصة بالشواطئ كما هو موضح في الجدول رقم (05). الوحدة المستخدمة فرد في السياحة الصحراوية ، مليون سائح في السياحة الشاطئية ، مليار دينار في إيرادات عقود الامتياز.

الجدول رقم (05) : تطور تعدد السواح وإيرادات السياحة الترفيهية بالجزائر للفترة (2012-2020)

السنة	2012	2013	2015	2016	2017	2018	2019	2020
سياحة صحراوية	93765	126713	234877	140103	130339	326014	264428	140275
سياحة شاطئية	74.06	76.74	121.5	119.3	132	108	95	39.11
إيرادات	61.70	87.40	84.9	340.7	642.8	/	/	/

المصدر : وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الإلكتروني : <https://www.mta.gov.dz>

قراءة وتحليل للجدول : يظهر الجدول رقم (05) تطور عدد السواح في مجال السياحة الصحراوية حيث رغم قلته مقارنة بشساعة الصحراء الجزائرية إلا أنه بدأ في التراجع منذ سنة 2018 ليبلغ ذروة هذا التناقص في سنة 2020 ويمكن تفسير ذلك بتوسع إجراءات الحظر والاعلاق الذي فرضته جائحة كورونا على العالم. أما بالنسبة للسياحة الشاطئية فهناك ارتفاع ملحوظ سنة بعد سنة حيث تخطى عدد زوار الشواطئ في اعلى نسبته سنة 2017 ليبدأ في التراجع حيث وصل سنة 2020 إلى 39.11 مليون سائح وهو اضعف رقم وهذا كذلك يمكن رده الى انتشار جائحة كورونا التي بسببها تم غلق الشواطئ في وجه طالبي السياحة الترفيهية فتبقى الأرقام المقدمة إلى

غاية سنة 2017 متواضعة إن لم نقل ضعيفة مقارنة بطول الشريط الساحلي الجزائري والامكانيات التي يمكن ان يدرها في حالة الاستغلال الجيد لها وتوفير المرافق الملائمة. من هنا تظهر أهمية الصناعة السياحية في الاقتصاد الوطني.

✓ **السياحة العلاجية:** وتعرف أيضا باسم السياحة الحموية حيث عرفها الاتحاد العالمي للسياحة أنها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل عام المياه المعدنية والمناخ قصد معالجة الأمراض ، والجدول رقم (06) يوضح تطور عدد الاشخاص القاصدين للحمامات المعدنية

الجدول رقم (06) : تطور عدد قاصدي الحمامات المعدنية

السنة	2012	2015	2016	2017	2018	2019	2020
تعداد الزائرين	2446359	3691851	3846396	3214172	3368853	3734857	794767

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الموقع الالكتروني: <https://www.mta.gov.dz>

قراءة وتحليل للجدول : من خلال الجدول رقم (06) يتضح زيادة عدد قاصدي الحمامات المعدنية أو ما يعرف بالسياحة العلاجية باستثناء سنة 2020 التي انخفض فيها العدد بسبب جائحة كورونا ، لذا استغلال كل الموارد الطبيعية وتجهيزها بالمنشآت والمرافق الملائمة من شأنه تنشيط الحركة السياحية الحموية ، الامر الذي يدر مداخيل وعوائد كبيرة تسمح بإنعاش الاقتصاد الوطني.

✓ **السياحة الرياضية:** أصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة لما توفره من إيرادات هامة، إلى جانب التعريف بمختلف أشكال السياحة الأخرى وباقي القطاعات الأخرى في الدول المصدرة لهذا النوع من السياحة، وتعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية على غرار أنشطة سباق السيارات، التزحلق على الثلوج وغيرها من الأنشطة الرياضية.

3.1.4 . عوامل الجذب السياحي الجزائري: من بين أهم العوامل التي تعمل على الجذب

السياحي في الجزائر نجد المقومات الطبيعية كالتضاريس والمناخ بالإضافة إلى

عوامل أخرى من صنع الانسان كالتراث الثقافي والتاريخي والهياكل

السياحية¹⁶ الخ ويمكن تقسيم عوامل الجذب السياحي الطبيعية إلى ثلاثة

معطيات وتقسيمات وهي كالآتي:

✓ **المعطيات الجغرافية:** حيث تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية، تبلغ

مساحتها 2381741 كلم²، يبلغ امتدادها الشمالي الجنوبي 1900 كم، أما امتدادها

الشرقي الغربي فيتراوح بين 1200 كم على خط الساحل و 1800 كم على خط

تندوف غدامس، تحتل الجزائر مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا وفي

البحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي و الاقتصادي و مميزاتها

الاجتماعية و الثقافية و سمات مرفولوجيتها الخاصة و وضع طبيعتها الأصلية

ومواردها المتعددة، ولكونها اكبر بلد عربي وإفريقي ، هذه العوامل تسمح لها

بتوفر موارد وأنواع سياحية مختلفة شاطئية ، صحراوية ، جبلية ، حموية .. الخ

شريطة توفير الهياكل الملائمة لاستغلال هذه القدرات السياحية . سواء تعلق الامر بالطرق والمرافق السياحية الاخرى...الخ
✓ **المعطيات الطبيعية:** تنقسم الجزائر إلى أقاليم طبيعية تمتد من الشرق إلى الغرب بشكل متوازي، وتتمثل في:

- **الإقليم الأول:** هو إقليم الساحل و الذي يمتد على شكل شريط ضيق بمحاذاة الساحل، وتتكون أراضي هذا الإقليم من سلاسل صخرية عالية و عدد من الشواطئ الرملية والخلجان. الامر الذي يسمح بتفعيل السياحة الشاطئية . يمس الساحل الجزائري 420 بلدية من الطارف إلى تلمسان ، في نفس الوقت تتوفر على عدة محميات طبيعية عالمية لها نظام بيئي متميز¹⁷.

- **الإقليم الثاني:** و هو إقليم التل و يتكون من عدد من السهول الساحلية المنخفضة و السهول الداخلية المرتفعة، وتتحصر هذه السهول بين المرتفعات الجبلية، يصلح هذا الاقليم للسياحة الجبلية والطبيعية.

- **الإقليم الثالث:** و هو إقليم الصحراء، ويشكل اكبر مساحة في الأراضي الجزائرية، حيث يحتل حوالي 80% من الأراضي الجزائرية وتقع في الشمال الشرقي منه منطقة تتجمع فيها أهم الواحات¹⁸ ويمكن استغلاله في السياحة الصحراوية.

✓ **المعطيات المناخية:** تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:
- **مناخ متوسطي:** و ذلك على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب، ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى افريل و تقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.
- **مناخ شبه قاري:** في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو اقل في بعض المناطق، أما في باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.

- **مناخ صحراوي:** وذلك في مناطق الجنوب و الواحات و يتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر، حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي و دافئ، مما يؤدي إلى تنشيط حركة السياح في فصل الشتاء¹⁹.

✓ **الحمامات المعدنية:** تتوفر الجزائر على ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية و 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني واحد للعلاج بمياه البحر، كما يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية، أما عن المنابع الحموية الغير مستغلة و التي لا تزال على حالتها الطبيعية فيوجد ما يفوق 60% من المنابع المحصاة.

✓ **المواقع التاريخية:** إن المعالم التاريخية والحضارية المتنوعة التي تتفرد بها الجزائر جعلتها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي،

المتوسطي والإفريقي، فالمعالم الأثرية و المتاحف و الوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية و الرومانية و أخيرا الإسلامية، التي فرضت نفسها على التاريخ، و الشاهد عليها قلعة بني حمادة ببجاية، و قد صنفت منظمة اليونسكو مناطق أثرية بالجزائر ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي، كمنطقة الطاسلي وتييازة وجميلة و تيمقاد ووادي ميزاب و حي القصبة، إضافة إلى ذلك فإن السياحة الثقافية و الترفيهية تستقطبان الكثير من الاهتمام في اختيار التوجهات السياحية، حيث يزداد الطلب عليها، وبهذا الصدد تتميز الجزائر بمزايا كفيلة بتلبية الطلبات الأكثر تشدداً، بفضل امتداد المناطق الساحلية من الساحل إلى الصحراء و التراث الثقافي الذي يعكس البلد بكامل أبعاده الثقافية.

5. تحليل دور الصناعات التقليدية في تطوير القطاع السياحي .

ترجع الأهمية الاقتصادية لنشاط الحرفي في تدعيم الحركة السياحية كونها صناعة أصبحت تدر مصدرا للدخل للدول ونشاط قائم بذاته أصبح يقلص من حجم البطالة في الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، لذا فإن صانعي القرار في هذه الدول أصبحوا ينظرون إلى السياحة كمصدر أساسي لخلق الثروة كون أن السياح ينفقون الأموال مباشرة على تسهيلات ووسائل الترفيه ومنتجات السياحة، ومتطلبات التسوق والخدمات المحلية الأخرى، وهذا الإنفاق المباشر له آثار غير مباشرة على القطاعات الأخرى مثل الزراعة والإسكان و الصناعة، وفي دورات متتالية يساهم ارتفاع الإنفاق في زيادة الدخل الوطني بمبالغ مضاعفة، ويتم هذا بفعل مضاعف الإنفاق السياحي²⁰.

1.5 مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تنمية القطاع السياحي والاقتصاد الوطني:

من أبرز الفوائد التي يمكن جنيها من رعاية الصناعات التقليدية والحرف هي القيمة الاقتصادية المضافة إلى الدخل الوطني ، إضافة إلى توفيرها فرص عمل مختلفة لجميع عناصر المنتج المحلي، وهي بذلك تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتنشيط الحركة الإنتاجية والتسويقية . فسبق وأن تم توضيح بعض الأرقام المترتبة من مساهمة الصناعات الحرفية في خلق مناصب العمل بالجزائر للفترة (2012- 2020) وهي أرقام جد مقبولة لو تم تجاوز العراقيل والمشاكل التي تواجه هذا القطاع والتي سنحاول التطرق إليها فيما بعد.

قدرت منظمة التجارة العالمية حجم السوق العالمية للمنتجات الحرفية في أواخر التسعينات من القرن الماضي بما يناهز 80 مليار دولار أمريكي ، كما تقدر دراسات أخرى أن قطاع الحرف يشكل 20 % من نشاط سوق السياحة مستقبلا وهو ما يعادل 120 مليار دولار أمريكي .

في معظم دول العالم تنمو تجارة المنتجات الحرفية بشكل مطرد حيث نمت مبيعات المنتجات الحرفية في استراليا على سبيل المثال بنسبة تفوق 100 % سنويا منذ ثمانينات القرن الماضي ووصلت المبيعات إلى ما يعادل 150 مليون دولار أمريكي. لذلك تعتبر الحرف والصناعات التقليدية من أهم عناصر الجذب السياحي فمشاهدة السائح للحرفي وهو يزاول عمله اليدوي من الأشياء المحببة عند السياح فضلا عن الدور الايجابي والفعال في التنمية السياحية وبتالي من المفيد مضاعفة حجم الاستثمارات في مجال الحرف والصناعات التقليدية والقيام بمشاريع استثمارية جديدة، وكذلك تعريف السائحين بآماكن تلك المشاريع حتى يتمكنوا من زيارتها، وبتالي قيامهم بالشراء مباشرة من تلك المنتجات التقليدية للاحتفاظ بها تذكارات أو هدايا، خاصة وأن المشاريع الاستثمارية في الحرف التقليدية تتميز بانخفاض تكلفتها واعتمادها بشكل أساسي على الموارد الطبيعية والخامات المحلية وهو ما يدعم الاستثمار السياحي في هذا المجال. ومن جهة الطلب على منتجات الصناعات التقليدية، فإن السياح غالبا ما يسعون أثناء زيارتهم لمنطقة سياحية إلى الحصول على أشياء ملموسة ورمزية، سواء للحفاظ عليها أو تقديمها كهدايا للأقارب والأصدقاء، ولذلك يمكن اعتبار جزء كبير من منتجات الصناعات التقليدية هي أداء للاتصال عن المنطقة السياحية.

تفيدنا الدروس في تسويق الخدمات أنه من الصعب تقييم الخدمات من طرف مستلمها نظرا للخصائص التي تتميز بها الخدمات، حيث أنها غير ملموسة وغير متجانسة وغير قابلة للتخزين ولا ينتج عنها تملك، ولمساعدة زبائن الخدمات طور المسوقون أدوات تسمح بجعل الخدمات ملموسة ومن بينها توفير الدليل المادي للخدمة والاتصال الفعال، وهنا تؤدي الأشياء الملموسة في مكان الخدمة دورا أساسا في تقييم الخدمة²¹. لذا فإن الصناعات التقليدية والحرف لها دور بارز في القطاع السياحي وتعرض في مختلف أنواع السياحة مهما كان شكلها كونها تعبر عن هوية المنطقة وتاريخها سواء في السياحة الصحراوية أو الشاطئية أو الحموية أو الجبلية .. إلخ ، فيعرض الحرفيون منتجاتهم وغالبا ما تكون محل طلب من السواح.

2.5 مشاكل تطور قطاع الصناعات التقليدية: رغم الأهمية التي يكتسبها قطاع الصناعات التقليدية والحرف في تنشيط الحركة السياحة، وحجم مساهمته الاقتصادية إلا أن الاهتمام به كقطاع اقتصادي لا يزال متواضع جدا وهو يعاني من الكثير من المشاكل التي تعرقل نموه وتطوره وتتمحور هذه المشاكل حول النقاط التالية:²²

- مشكل التموين بالمادة الأولية والعتاد الضروري لعملية الإنتاج، حيث أن البعض من هذه المواد الأولية لا يستطيع الحرفي الحصول عليها بسهولة.

- مشكل التسويق : يجد الحرفيون مشاكل جمة في تسويق منتجاتهم التي آلت إلى الكساد مما يؤدي إلى تباطؤ عملية الإنتاج ، كما أن حرفيي الأرياف يعانون من هذا المشكل بدرجة أكبر من الحرفيين المتواجدين في المناطق الحضرية .

- ضعف برامج التكوين وقلة وجود مراكز تكوين متخصصة مع عدم وجود نظام تمهين ملائم للصناعات التقليدية تدعمه إجراءات تشجيعية وتحفيزية.
- صعوبة الحصول على المحلات لاسيما للحرفيين الشباب.
- إهمال القطاع ولمدة طويلة من طرف السلطات العمومية مما أدى إلى تراكم مشاكله

• مشاكل التمويل : غالبا ما تحجم مؤسسات التمويل لاسيما البنوك التجارية – عند تزويد الأنشطة الحرفية باحتياجاتها من التمويل سواء لأغراض الاستثمار أو التوسع أو لمواجهة نفقات الاستغلال ، ويرجع ذلك لزيادة درجة المخاطرة في عمليات إقراض الحرفيين بسبب غياب الضمانات المناسبة أو ما يسمى بالتشدد في القواعد الاحترازية من البنوك الممولة ، إن عدم وجود الضمانات الكافية يعتبر من السلبيات التي أثرت في إيجاد التمويل المصرفي اللازم لهذا القطاع، وإذا وجدت هذه المؤسسات فعادة ما تكون محدودة الإمكانيات ، فضلا على أنها تضع شروطا للإقراض في الغالب ما تكون صعبة بالنسبة لصاحب المشروع الصغير ، ومن هذه الشروط طلب ضمان عيني الذي نادرا ما يتوفر لطالب القرض ، فيضطر الحرفي إلى الشراء بالأجل من بعض التجار وبأسعار مرتفعة نسبيا واللجوء إلى الوسطاء في أسواق المواد الخام للحصول على احتياجاته بأسعار مغالى فيها ، مما يقلل من معدل ربحية النشاط مقارنة بالمعدل المناظر لو توافرت الموارد التمويلية. وعلى وجه العموم تنحصر المشاكل المالية المتعلقة بقطاع الصناعات التقليدية والحرف في النقاط التالية :

- قلة سقف التمويل المحدد بـ ثلاثين ألف دينار جزائري بالنسبة للمواد الأولية مثلما هو متاح لدى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، وعدم ملائمة صيغ وأساليب التمويل البنكية المتبعة مع بعض الظروف الخاصة بالمؤسسات الصغيرة وخاصة منها الحرفية .

- عدم إمكانية الاستفادة من التمويل البنكي بالنسبة للحرفيين غير المسجلين .

- عدم ملائمة الشروط والوثائق المطلوبة للحصول على التمويل للواقع الميداني لحرفيين والتأخر وأحيانا التسبب في معالجة الملفات المعروضة.

- القصور في إعداد ملفات طلب الاستفادة من آليات الدعم والتمويل المقدمة من قبل الحرفيين وبعض أجهزة الدعم. بالإضافة إلى غياب هياكل وآليات ضمان التمويلات الموجهة للاستغلال .

- ارتفاع رأس المال المطلوب والذي ليس في متناول الحرفي.

- الشروط العامة للبنوك خاصة فيما يتعلق بتحديد النسب القصوى لهامش الربح البنكي

• نقص خبرة المؤسسات التمويلية في التعامل في مجال التمويل المصغر في مختلف جوانبه وعدم معرفة نقاط الضعف والقوة في التجارب العالمية.

- قلة الخدمات المرافقة الممنوحة من طرف غرف الصناعة التقليدية والحرف خاصة في التعامل مع البنوك.

- عدم تلائم صيغ التمويل مع الخصوصية الدينية للمجتمع .

3.5 متطلبات تطوير الصناعات التقليدية: قصد النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرف في إعطائه دفع وديناميكية جديدة يجب رفع جملة من التحديات تشمل على وجه الخصوص :

- احترام السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلد، بماي يكرس هوية وثقافة البلد خاصة للسياح .

- إتاحة الفرص للمبادرات الفردية والجماعية الهادفة إلى إحياء الحرف والصناعات التقليدية وتطويرها.

- تشجيع الجهود القائمة حاليا على أرض الواقع وعدم التأثير عليها سلبا.

- احترام التنوع الثقافي القائم في الحرف ، ومنح مزيد من التحفيزات للشباب الناشطين في المجال الحرفي قصد الحفاظ عليها وتنميتها وتفعيل دورها في القطاع السياحي.

- العمل على إيجاد منافذ تمويلية مناسبة مثل التمويل المصغر قصد تطوير نشاط الصناعات الحرفية. لاسيما التمويل المصغر الاسلامي بما يتماشى مع ثقافة المجتمع وقبوله.

6. خاتمة :

يشكل النشاط السياحي أحد الصناعات المهمة في الاقتصاديات المعاصرة؛ نظرا لكونه يدر عملة صعبة للكثير من الدول، لذلك يعد الاهتمام به أولوية الكثير من الحكومات، وحظي بدوره باهتمام كثير من الباحثين، ويعتبر النشاط الحرفي ومن ورائه المقولة الحرفية أحد المداخل الأساسية لتفعيل مقومات الجذب السياحي، فمن خلال الدراسة تم الوصول إلى النتائج التالية :

- هناك مساهمة فعالة لقطاع الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد الوطني لا سيما من حيث مناصب العمل المنشأة وذلك رغم غياب الدعم اللازم.

- رغم مساهمة قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد الوطني إلا أن الاهتمام به كقطاع اقتصادي لا يزال لم يصل إلى المستوى المطلوب والتراجع في حجم المقاولات الحرفية دليل على عدم الاهتمام بالإضافة إلى غياب تام لمصادر تمويل ودعم متخصصة .

- تتميز الجزائر بوجود مقومات جذب سياحي كبيرة جدا لكنها غير مستغلة بشكل كبير مقارنة بحجم مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني .

- غياب العلاقة بين مقرات تواجد الصناعات التقليدية والحرف والمقومات السياحية الموجودة .

نتائج اختبار الفرضيات: من خلال الدراسة أمكن اختبار الفرضيات المطروحة على النحو أدناه.

- بالنسبة للفرضية الأولى والقاتلة: أنه رغم الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية والحرف إلا أن الاهتمام بها كقطاع اقتصادي فعال يظل متواضعا في الجزائر. فاثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية وهذا بحكم تراجع المساهمة الاقتصادية لها من جهة وغياب آليات دعم كفيلة تسمح لهذا القطاع بانخراطه في تنمية حقيقية ، فالإحصائيات المعروضة تبين تراجع حجم النشاط الحرفي والمقولة الحرفية بمختلف أشكالها هذا ما يفسر النظرة الاجتماعية لهذا القطاع.

-بالنسبة للفرضية الثانية :والتي تنص على أنه لا يمكن تفعيل الدور الاقتصادي للقطاع السياحي دون إرساء علاقة تكاملية بين الصناعة السياحية والصناعات التقليدية ، فالدراسة أثبتت صحة هذه الفرضية بالنظر لكون الصناعات الحرفية في كثير من الأحيان اماكن تواجدها في المناطق الريفية والشبه حضرية ويصعب تسويقها باستثناء بعض المعارض وبعض الدور ، في الوقت الذي كان من المفروض تواجدها في تركز الاماكن السياحية حتى يسهل تسويقها.

التوصيات : قصد تفعيل دور الصناعات التقليدية والحرف في تنمية القطاع السياحي من الضروري العمل على :

- إعطاء اهتمام أكبر للنشاط الحرفي من خلال حل المشاكل التي تعترض نموه، خاصة منها التنظيمية والمالية،حتى يصبح رافدا من روافد الاقتصاد الوطني ويسهم في توفير فرص عمل للمواطنين.

- العمل على إنشاء منافذ تمويلية خاصة بالصناعات التقليدية والحرف تتماشى مع خصوصية المجتمع الجزائري مثل انشاء مؤسسات التمويل الاصغر الاسلامي.

- انشاء مؤسسة أو صندوق خاص بضمان القروض للحرفيين .

- العمل على تسويق المنتجات الحرفية في الاماكن السياحية والاقامات السياحية مثل الفنادق.

- العمل على دعم التكوين في الانشطة الحرفية وتشجيعه وتوجيه التحفيزات للحرفيين الحقيقيين.

- التسويق الاعلامي للمنتجات الحرفية والمناطق السياحة خدمة للصناعة السياحية على المستوى الوطني.

- ضرورة ابراز خصوصية كل منطقة تظهر في الصناعات التقليدية وفي الإشهاريات المرتبطة بتفعيل مقومات الجذب السياحي.

الاحالات والهوامش :

¹سعيدة حمادي ، نبيلة عرقوب ، الصناعات التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي ، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي ، العدد 05 ، جوان 2020 ، جامعة امحمد بوقرة بومرداس ، ص ص : 67-84.

² السبتى وسيلة ، صحراوي محمد تاج الدين ، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة – دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس آفاق 2020 ، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، العدد 05 ، مارس 2018 ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص ص : 291-310.

³Nadi, Farouk, « Coopération dans le secteur du tourisme et de l'artisanat, salon international du tourisme et voyages », October 1996.

⁴شنيبي عبد الرحيم، "دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية : دراسة ميدانية

حالة مدينة غرداية"، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،

السنة الجامعية: 2010/2009 ، ص 14.

⁵ الأمر 96 – 01 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف المؤرخ في : 96 /01/10 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 3 ، تاريخ الاصدار : 1996/01/14 ، ص 4.

⁶ سهيلة عبد الجبار ، كريمة حاجي ، واقع الصناعات التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة ، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، المجلد (02) ، العدد (01) ، تصدر عن جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، جانفي 2016 ، ص ص : 41-59.

⁷ بن صديق نوال ، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد ، دراسة أنثروبولوجيا بمنطقة تلمسان ، مذكرة ماجستير في أنثروبولوجيا التنمية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة تلمسان ، السنة الجامعية : 2013/2012 ، ص 14.

⁸لسلوس مبارك ، شخار نعيمة، "العلاقة التكاملية بين السياحة والنشاط الحرفي"، الملتقى الدولي حول " السياحة رهان التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول " كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، يومي 24 و 25 أفريل 2012، ص:03.

⁹ المرجع نفسه ، ص: 4.

¹⁰ زيرق سوسن ، بن حراث حياة ، المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية -عرض التجربة المغربية ، مجلة المالية والاسواق ، العدد 05 ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ، ديسمبر 2016 ، ص ص : 174.175.

¹¹ الاحصائيات مستسقة من الموقع الالكتروني :لوزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الرابط الالكتروني: <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2021/09/14.

¹² محيا زيتون، "السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر"، دار الشروق، القاهرة

مصر، 2002، ص: 17.

¹³ بوفليح نبيل، تقرورت محمد، "دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا: حالة الجزائر، تونس، المغرب"، الملتقى الوطني الأول حول " السياحة في الجزائر: الواقع والأفاق"، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي بالبويرة يومي 11 و 12 ماي 2010، ص: 04.

¹⁴ خليفة محمد فتحي ، موسى نسيم أميرة ، دور الاعلام السياحي في تفعيل صناعة السياحة الحلال ، مجلة الدارسات التجارية والاقتصادية المعاصرة ، المجلد (01) ، العدد (01) ، جامعة ابن خلدون تيارت ، جانفي 2018 ، ص 97.

¹⁵ بن حاج جلول ياسين ، عبد الهادي مختار، مدى مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد – حالة الجزائر (2010 – 2019) ، مجلة الدارسات التجارية والاقتصادية المعاصرة ، المجلد (03) ، العدد (03) ، جامعة ابن خلدون تيارت ، جويلية 2020، ص 34.

¹⁶ جيلالي مزواغي ، شيخ بن شيخ ابراهيم ، التنمية السياحية كآلية لتعزيز مداخل الجماعات المحلية ، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية ، المجلد (02) ، العدد (01) ، أفريل 2020 ، ص 41.

¹⁷ ادير رانية ، منجل خديجة ، تحليل القدرة التنافسية للقطاع السياحي الجزائري وفق المؤشر العالمي للتنافسية السياحية والسفر ، مجلة الدارسات التجارية والاقتصادية المعاصرة ، المجلد (04) ، العدد (04) ، جامعة ابن خلدون تيارت ، أكتوبر 2020 ، ص 63.

¹⁸ حميد بوعموشة، "دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف ، السنة الجامعية : 2011-2012، ص: 107.

¹⁹ سماعيل نسبية، "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر". مذكرة ماجستير في إدارة

الاعمال، جامعة وهران، السنة الجامعية : 2013-2014، ص: 46.

²⁰ عراب عبد العزيز، "استراتيجيات تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية : 2011/2012، ص: 137.

²¹ Mudie, Peter and Pirrie, Angela « Services Marketing Management » Third Edition, Butterworth-Heinemann, Great Britain, 2006. pp186-187.

²²شبوطي حكيم، "الدور الاقتصادي للسياحة مع الإشارة لحالة الجزائر"، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية-الجزائر، العدد 05 ، جويلية 2011، ص: 95.